العدد(1684) السنة السابعة - الخميس (24) كانون الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

ما يجري الآن عكس المطلوب فالمواطن هو من يخدم الحكومة والبرلمان!!

الشيخ خالد الياور: من غير المعقول فرض أجندات دين على سياسة بلد متعدد الأديان

وقفنا كثيراً عند مدخل نادي الصيد ونحن ننتظر السيارة التي تقلنا الى بيته المحاط بالحماية في منطقة المنصور، استقبلنا بضيافة وكرم اهل البادية ، بالرغم من ان هيئة وطريقة تعامله واسلوب حديثه تفرض علينا، ان نقول عنه بأنه شيخ عصري متطور، الأمين العام لحركة نهوض ، الشيخ خالد الياور حاورته المدى في صفحة ضيف الخميس ليؤكد فيها أن المواطن هو الضحية وبدلاً من ان تقوم الحكومة والبرلمان بخدمته أصبح هو الخادم لهما، مبيناً أن المحاصصة لها تأثيراتها السلبية على الواقع الذي يعيشه البلد، وبين الياور بأن فرض الدين واقحامه في السياسة هو انحراف عن الرسالة الاسلامية، مضيفاً بأنه من غير المعقول فرض اجندات دين على سياسة بلد متعدد الاديان.

حاوره : يوسف المحمداوي

تصوير : مهدي الخالدي

صمن هو الشيخ خالد الياور؟

-خالد سعدي الياور أنتمي الى قبيلة الدليم، عشيرة (البوعبيد) ، اسكن محافظة الانبار منطقة الجزيرة، ولدت فيها عام ١٩٣٩ ، وأكملت دراستي الابتدائية والثانوية والجامعية هناك، وحصلت على شهادة بكالويوس علوم، قسم الكيمياء، ودبلوم حاسبات من جامعة سانت كلمنتس البريطانية.

من المقاومة الى السلب

×ما الدافع وراء وجودكم في عالم السياسة؟

– بعد اسبوع من التغيير الذي حصل في البلد، أي بعد نيسان عام ٢٠٠٣ ، كانت هناك محاولات من بعض ضعاف النفوس بممارسة حالات السلب والنهب، وكانت البداية في مخازن وزارة التجارة الموجودة في المحافظة، وبمبادرة منا قمنا باستدعاء العشيرة والناس الخيرين وطلبنا منهم حماية المخازن التي تحتوي مفردات الحصة التموينية الخاصة بأهالي المحافظة ، وبالفعل استطعنا الحفاظ عليها لحين تشكيل حكومة محلية مؤقتة داخل المحافظة، ونتيجة للطبيعة الدينية التي تتصف بها المحافظة ، بدأت فكرة المقاومة والجهاد ضد المحتل تتسع لاسيما ان الاميركان بدأوا يقسون على الاهالي، لذا كان من الطبيعي جداً ان تجد من يتعاطف مع المقاومة، بل البعض انخرط فيها وراهن عليها خاصة مع حملة الاعتقالات التي قام بها الجيش الاميركي ، لكن بعد فترة تحولت المقاومة باتجاه آخر مغاير لطبيعة تشكيلها، حيث بدأوا باستهداف المسؤولين من ابناء المحافظة ، بدلاً عن الاميركان، وكذلك استهداف القوات الامنية من الجيش والشرطة ، تلتها اعلانات التحريم، تحريم التطوع للاجهزة الامنية، وكذلك العمل في الدوائر الحكومية، والذي يذهب للدوام يقتل.

وحتى الذين استجابوا لمطالبهم بترك الدوام قتلوا ايضاً، ثم بدأوا بممارسات جديدة مثل كسب رؤوس الاموال تحت ذريعة دعم المقاومة، في البداية كان الموضوع طوعياً، ثم اصبح دفع الاموال تحت لغة التهديد، والذي لديه سيارتين يجب ان يتنازل عن واحدة لهم، والمواطن الذي يمتلك مئة الف دولار يجب ان يتنازل عن نصفها لهم، وهذا الامر شمل الجميع، ولعدم استجابتنا لتلك الاوامر، استهدفت ثلاث مرات، واخر مرة تمكنوا من اختطافي ، ولكن نتيجة ضغوطات وتهديدات من عشيرتي على عوائل بعض رموز تلك المجاميع افرجوا عني بعد يومين.

الشهيد ابو ريشة واجهة الجميع

×ما طبيعة العمل الذي قمتم به من اجل محاربة الارهاب؟

–عملنا في البداية كان سرياً للغاية، حيث ننتظر حتى نوم عوائلنا ، ونخرج باسلحتنا ونرتدي الاقنعة وننفذ واجباتنا، باستهداف رموز القاعدة، بعد ذلك تطور العمل ليشمل عموم مناطق المحافظة، واصبحت لدينا قنوات اتصال مع الشهيد الشيخ عبد الستار ابو ريشة رحمه الله، لكن كان الجهد ذاتياً ومن دون اية اتصالات رسمية مع الحكومة او الاميركان ، فأهالي المنطقة هم من توافدوا على حماية مناطقهم، بعدها استطعنا من مواجهة القاعدة بشكل علني، وانبرى حينها الشهيد ابو ريشة لتأسيس الصحوات، وبعد التزامه وتصديه للموضوع اصبح الشهيد واجهة الجميع، وكان الدعم الكبير من الاميركان بعد ان رفضت وزارة الداخلية حينها دعم الصحوات ، وظهرت وقتها تصريحات لبعض شيوخ الانبار تتهمنا بأننا لانمثل عشائر الدليم وانما نحن قطاع طرق، ولم تثنا تلك التصريحات وواصلنا العمل الميداني ضد القاعدة، الى ان اعلن رسمياً عن انبثاق صحوة تحرير الانبار في ٢٠٠٦/٩/١٤ ، وكنت حينها موجوداً في موقع الاعلان الذي تعرض للقصف.

×كيف تمت عملية تحرير الانبار لاسيما انها الحاضنة الرئيسة لعناصر القاعدة؟

– كان العمل وحسب التوجيه هو تحرير المناطق واحدة بعد الاخرى، بتعاون جميع الصحوات، والقيام بحصار منطقة الحامضية مثلاً من قبل جميع الصحوات الموجودة في المحافظة ومن ثم تحريرها من العناصر الارهابية، واغتيال المشتبه بهم لحين تصفيتها تماماً ، ثم ننتقل الى منطقة البوعيثة او البوعبيد ، وغيرها من المناطق حتى تمت عملية التحرير بشكلها الحالي.

تحولت السينما الى محكمة شرعية

×الم تدخلوا بمفاوضات مباشرة مع امراء القاعدة كالزرقاوي مثلاً.

–ابداً ، بل كانوا يقومون بعمليات خطف لعوائلنا من اجل مساومتنا على ترك موضوع الصحوات، وكانوا يقصفون مناطقنا بالهاونات ويستهدفونها بالمفخخات، ولهم في كل منطقة عدد من البيوت التي تقوم بدور الحاضن لهم، مثلاً في داخل المحافظة لهم مكان، ففي السوق السينما الموجودة اصبحت محكمتهم الشرعية ، وفي شارع عشرين موقعهم بناية الدفاع المدني، وعلى السريع كان مركز اجتماعاتهم، احد الجوامع ، اما في منطقة الحامضية كان مقرهم جامع الزبير بن العوام، وفي منطقتنا (البوعبيد) كانت نقطة وجودهم جامع عمر بن الخطاب.

×باعتباركم الاقرب الى الحدث، من هو الداعم الحقيقي لتلك العناصر؟

–الدعم خارجي ، لكنني لا استطيع تحديد المصدر بصورة دقيقية واطلاقية، فنحن في الرمادي عثرنا على جنسيات مختلفة، سوريين، مصريين ، سودانيين ، سعوديين ، ايرانيين، كل هؤلاء كانوا يعملون في المحافظة تحت لائحة القاعدة، لكنني لا استطيع الجزم بأن مصدر تمويلها هذه الجهة أو تلك.

حرموا الثلج والزلاطة

×الم تحاولوا معرفة ذلك من خلال العناصر التي القيتم القبض عليها؟

–تنظيم القاعدة يتصف بالسرية التامة، وجهده الاستخباراتي يتفوق على استخبارات دول، مثلاً أنا مقاتل في التنظيم، المسؤول المباشر عني الامير، وهو ملتزم مجموعة، أو آمر لاحدى كتائب القاعدة ، فأنا اعرفه فقط اما البقية لا اعرفهم تماماً، لذا حين نلقي القبض على احدهم، فسيعترف لنا عن اسم مسؤوله المباشر، اما البقية فلا يعرفهم، والكثير منهم اعترفوا بأنهم تدربوا في افغانستان ، اما الناس المشتركة في ارسالهم وعودتهم الى المحافظة فيجهلون اسماءهم تماماً.

× التفجيرات الاخيرة التي حدثت في الرمادي من يقف وراءها؟

–بالتأكيد القاعدة ، لأن الانبار بجميع مفاصلها كانت مأمورة للقاعدة ، وعندما لمسوا هذا التغيير الحاصل في المحافظة من حيث النشاط السياسي وعلى جميع الصعد، قاموا بتلك العمليات الارهابية محاولة منهم لاعادة المحافظة الى المربع الاول، وهم كانوا يطمحون الى جعلنا نعيش عصور الجاهلية، تصور انهم حرموا الثلج على المواطنين وكذلك الطرشي والزلاطة تحت ذريعة عدم وجود تلك الاشياء في زمن الرسول (ص) وأنا اسأل من يحرمون تلك الاشياء، لماذا لايحرم ركوب السيارة ويركب البعير ويقوم بمحاربة الاميركان، وكذلك لايحمل البندقية لأنها غير موجودة في زمن الرسول (ص) ويقوم بمقاومة الاميركان بالسيوف والسكاكين؟

ومن خلال التفجيرات تحاول القاعدة رسم صورة لدى الناس بانها ما زالت موجودة، ولكن هيهات ان نسمح لها بالعودة الى الانبار، فالمواطنون شعروا بهذا الامر من خلال عدم مشاركتهم في انتخابات عام ٢٠٠٥، بعد ان حرمت القاعدة المشاركة وبالتالي انعكس الامر عليهم من خلال غياب ممثليهم في المحافظة والبرلمان والحكومة، فلن تنفع جميع محاولات القاعدة في حرمانهم مرة اخرى. والجميع متأهبون وينتظرون يوم الاقتراع للادلاء بأصواتهم.

ممثلو الرمادي من بغداد

×باعتباركم من الانبار هل تجدون للمحافظة ممثلين حقيقيين داخل السلطات الموجودة في الدولة؟

–لدينا تسعة نواب كممثلين للمحافظة اجهل اسماءهم باستثناء اثنين منهم، لكونهم من ابناء المنطقة، اما انني اعرفهم سياسياً او مدافعين عن المحافظة، فابداً لأنهم غير موجودين وليس لهم دور في جميع الحوادث التي مرت بها الانبار، ولم اسمع بزيارة احدهم للمحافظة، هم غير مشاركين في افراحنا واحزاننا، بل هناك من يمثل الرمادي وهو من بغداد، فوجودهم ملء فراغ لا أكثر، وهذا الامر لن يتكرر وسيكون لنا تمثيل حقيقي من خلال اختيار الاكفأ في التمثيل النيابي.

لعشائرنا الدور الاساس في تحرير المحافظة

×توجه التحالفات الجديدة على اختلاف انتماءاتها الى كسب الشيوخ ما مبرراتها في ذلك؟

– المبرر بسيط جداً، ان المجتمع العراقي مجتمع قبلي، وفي الفترة الماضية اهملت الحكومة دور العشائر لذا عمت الفوضى في البلاد، فحاولت الحكومة والاميركان استخدام القوة في استتباب الامن لكنهما لم يفلحا، بل اتسعت رقعة الطائفية وادخلت البلاد في ازمات عديدة، لكن حين التفتت الدولة للعشائر وساندتها، كان هناك تحسن ملحوظ في امن البلاد، ولعشائر الانبار الدور الاساس في تحرير محافظتهم من براثن القاعدة، وكذلك بعد دمج الصحوات في القوات الامنية الحكومية حيث اسهمت عناصرها في حفظ امن عموم المحافظات، ولغرض اعادة اللحمة العراقية الى سابق عهدها انبثقت فكرة تأسيس حركة النهوض الوطنية التي تضم شخوصاً من ابناء عشائر الجنوب والغربية والشمال، وتأكيداً لوطنية هذه الحركة وعدم طائفيتها ، قمنا بالتحالف مع ائتلاف دولة القانون.

×هل مراهنتكم على تجديد الولاية للمالكي هو الذي دفعكم للائتلاف معه؟

– بالتأكيد سنسعى لتجديد الولاية له، ونحن جميعاً مساندون ومآزرون له في هذه المسألة حتى النهاية.

بعضهم جاء وفق مبدأ ملء الفراغ

×لكن المواطن وما يعيش من أزمات جعلته محبطاً وفي حالة عدم ثقة بالسياسيين الموجودين سواء كان المالكي أم غيره؟

–الجميع يدرك بأن البلد كان يسير باتجاه الهاوية، وفي الطريق الى التقسيم الفعلي، ونحن في الانبار عشنا مرحلة خطرة ، وتصور عندما يكون لدينا مريض في المحافظة في ظل غياب الخدمات الصحية، نضطر الى علاجه في الاردن او سوريا خشية ان نذهب الى بغداد ، نتيجة اعمال العنف والقتل على الهوية السائدة انذاك ، وهذه المرحلة عشناها واصبح الوصول الى بغداد حلماً وشعرنا بأننا لاننتمي اصلاً للعراق، وهذا الامر شمل جميع المحافظات. فبعضهم كان يعالج مرضاه اما في الكويت او ايران ، ولكن الان الجميع يسعى الى لم الشمل بعد تمكن الحكومة من فرض القانون واستتباب الامن ولو نسبياً.

×لكن مع ذلك لاحظنا ان هناك عزوفاً عند الناخب بشأن تحديث سجله الانتخابي؟

–لأن بعض البرلمانيين الذين تصدروا المشهد السياسي، ويمثلون الناس انما جاءوا وفق مبدأ ملء الفراغ كما ذكرت، لذا لم يقدموا شيئاً للمواطن.

المشكلة في المحاصصة

×ولكن الازمات من اختصاص الحكومة كجهة تنفيذية ، والبرلمان جهة رقابية وتشريعية.

– مشكلة الحكومة بأن وزراءها جاءوا وفق مبدأ المحاصصة. فهذه الوزارة تابعة للحزب الفلاني وتلك للحزب الاخر وهكذا، واذا لم يلب الوزير طموحات كتلته او حزبه، يكون ولاؤه لغير الحزب الذي ينتمي اليه ، او حتى يتهم بالخيانة وبالتالي لزاما عليه تنفيذ اجندات حزبه، وبالتالي الكثير من الامور التي يأمر بها رئيس الوزراء لاتنفذ من قبل بعض الوزراء، ولا يستطيع محاسبتهم لأن احزابهم وكتلتهم ستدافع عنهم، ويوضع دفاعهم تحت ذريعة ان المالكي ومن اجل دوافع سياسية حاسب الوزير الفلاني، ومثال ذلك ان الموازنة التكميلية لم يوافقوا على اقرارها، بالرغم من ان الحكومة ، ارادت من خلالها ادامة المشاريع وفتح تعيينات جديدة ، ولكنها رفضت تحت ذريعة بأن المالكي يقوم بتلك الامور لغرض الدعاية الانتخابية.

×المواطن وبعد الازمات التي مر بها، يرى بأن المشهد السياسي المقبل سيبقى على ماهو عليه الان، وذلك لتكرار الوجوه، وما التحالفات الجديدة الا تبديل اقنعة ليس الا؟

–اذا كان هناك من اوصلته القناعة بأن عمله السابق لم يكن مرضياً وملوء بالاخطاء ، ويريد ان يبدأ من جديد بسيرة صحيحة فهذا الامر جيد، فمن كان متعصباً لطائفته ثم شعر بخطورة ذلك الاحتقان، وعاد لوطنيته فهذا شيء رائع ونحن حتى الناس الذين كانوا ضد العملية السياسية، من خارج البلدن قمنا بدعوتهم واعلنا ذلك في المؤتمر التأسيسي للحركة، وقلنا لهم اذا كانت مبرراتكم الاحتلال ، فالان الاميركان خرجوا من المدن، فتعالوا لنشارك ببناء البلد ميدانياً، لأننا لا نستطيع بناءه بالشعارات والاصوات التي تصرخ من الخارج ، فبناء البلد يأتي من خلال المساهمة الميدانية الحقيقية من الداخل.

بعض البرلمانيين لايمثلون الشارع العراقي

×الائتلاف الوطني اعلن عنه قبل ائتلاف دولة القانون لماذا لم تنضموا اليه؟

– منذ فترة ولدينا مباحثات مع رئيس الوزراء، أي قبل الاعلان عن الائتلاف الوطني، وكانت لدينا مع الكثير من الاخوة في ائتلاف دولة القانون الكثير من اللقاءات سواء في الرمادي او بغداد لمناقشة – موضوع الصحوات وغيره، فتحالفنا الذي اعلن عنه في ٢٠٠٩/٨/٩ جاء استناداً لقناعة تامة وفق البرنامج السياسي الذي اتفقنا عليه والذي نراه يلبي طموحات المواطن الذي عانى الكثير.

×تحتدم الشعارات التي يطلقها بعض اعضاء البرلمان بشأن خدمة المواطن لاسيما مع اقتراب موعد الانتخابات؟

– بعض البرلمانيين لايمثلون الشارع العراقي، وتحدثنا في هذا الامر، وما يهمنا الان هو ايصال صوت المواطن وتطبيق احتياجاته على ارض الواقع، لا كما يفعل البرلمان الحالي في اطلاق الشعارات من داخل المنطقة الخضراء من دون ان يلمس او يشعر بما يعانيه المواطن، وما نراه الان ان المواطن هو الذي يقوم بخدمة البرلمان، والحكومة وليس كما هو مفترض ان تكون الحكومة والبرلمان في خدمته.

×دور دول الجوار فيما يجري في البلد ، كيف تقيمونه؟

–اتمنى من دول الجوار ان تساند العراق على اساس مصلحة شعبه، ونحن لسنا ضد اية دولة، بل نريد ان تتركز علاقاتنا نحو الافضل مع الجميع، لأن العزلة عن العالم ليست في مصلحتنا، وعلينا الوقوف كدولة بمسافة واحدة من العلاقات الطيبة مع الدول الاخرى، ونجدد دعوتنا الى جميع الدول الشقيقة والصديقة بالوقوف موقف الداعم لا الهادم للحلبة السياسية في البلد، لنشعر بأنهم اسهموا مساهمة فعلية في بناء العراق الجديد.

الضحية المواطن

×الدول العربية هي من ادخلت القوات الاجنبية الى العراق، وحين حصل التغيير قاموا بالتباكي على رمز النظام ، ومن ثم مشاركتهم الفعالة في دعم الارهاب، كيف تنظرون الى تلك الازدواجية في العمل؟

–كل دولة لها مبرراتها، فالاردن تقول لا مشاكل لدينا مع الشعب وانما المشكلة كانت مع صدام حسين، ومع ذلك الضحية هو الشعب، فالمفخخات التي ترسل يذهب ضحيتها المواطنون، بالرغم من ان اهدافها اسقاط العملية السياسية واستهداف المؤسسات الحكومية ضحيته المواطن، واستهداف الابرياء في مواكب العزاء ضحيته المواطن ايضاً، والضحية دائماً المواطن وليس المسؤول، والتأثير السلبي للدول العربية موجود ونعانيه.

تدخل الدين في السياسة أمر سلبي

×هل انتم مع تدخل الدين في السياسة ، لاسيما ان هناك فتاوى تصدر لها مطالب سياسية في موضوعة معينة؟

–العراق بلد متعدد القوميات والاديان والمذاهب، وتدخل الدين في السياسة من طرف معين على حساب آخر فيه منحى سلبي وغير وارد ، ومن وجهة نظري ان تدخل الدين في السياسة انحراف عن الرسالة الاسلامية، فمن الممكن والمفيد ان يكون الدين داعماً للعملية السياسية وليس ملتزماً للموضوع، ونحن مع فصل الدين عن السياسة، لأن من غير المعقول ان نفرض اجندات دين معينة على سياسة بلد متعدد الاديان والمذاهب ، وعلى القادة النظر الى المواطنين العراقيين بالتساوي لإشاعة روح العدل والمساواة التي أكدها الدستور.

×بشأن محاسبة المفسدين واستجوابهم ، نرى هناك تلكؤاً في عمليات الاستجواب من المسبب الحكومة أم البرلمان؟

–يجب ان تكون المحاسبة مشتركة بين الحكومة والبرلمان وان كان الامر يؤثر على الحكومة كما يقال، لكن يبقى الامر مجرد استجواب، لعدم وجود نوايا حقيقية للمحاسبة، فوزير التجارة خرج بكفالة قدرها (٥٠) مليون دينار، هذا الامر غريب جداً ، فالاتهامات الموجهة له بملايين الدولارات. هل يجوز ان تكون كفالتها بهذا المبلغ الزهيد، واستجوابات بعض الوزراء أجلت لكون الوزير تابع للحزب الفلاني، الدولة الان تركت هموم المواطن وبناء الدولة لتفتح ملفات فضائح كاشفة للعالم اجمع حجم الفساد الذي تعيشه ، نحن مع المحاسبة لكن ليست بهذه الصورة الفاضحة، وانما بالمحاسبة القانونية والمعروفة في كل العالم.

ضرورة مشاركة الجميع في الانتخابات

×المواطن لم يعد يصدق التصريحات ورفع الشعارات وقد يعزف عن الذهاب الى صناديق الاقتراع؟

– نحن نؤكد ضرورة مشاركة الجميع في الانتخابات واعطاء اصواتهم لمن يروه الاكفأ لتمثيلهم تحت قبة البرلمان، لأن الجلوس في البيت وعدم المشاركة هو اجحاف وتهميش لرأيهم الذي يجب ان يقولوه امام الله تعالى والوطن، فضلاً عن ذلك، هو ان اصواتهم ستزور وتعطى لمنافسين قد لايودون انتخابهم.

× قانون الانتخابات وبالرغم من اعتماده نظام القائمة المفتوحة، يعطي الاصوات الفائضة عن شغل المقعد الانتخابي الى قائمة الفائز الاكبر، وهذا ما يعد اجحافاً بحقوق الخاسر الاكبر؟

–الكثير من الجالسين على كراسي الحكم فرضوا العديد من الخروقات في القانون الانتخابي ، لضمان بقائهم وادامة الحصول على مكاسبهم ومنافعهم، وهذا الامر نراه واضحاً وملموساً عند البعض ، وللمواطن القول الفصل وذلك من خلال مشاركته في الانتخابات واعطاء صوته للأصلح.

أتمنى أن أخدم بلدي

×هل تتوقعون ان يكون رئيس الوزراء هو احد شيوخ العشائر؟

–الشعب سوف يختار برلمانه المقبل، والبرلمان سيختار رئيس وزراء العراق للمرحلة المقبلة، فاذا كانت رؤية الناس وقناعاتها بأن هذا الشيخ قادر على قيادة البلد فليست هناك مشكلة.

×هل لديكم طموح بأن تكونوا رئيس وزراء العراق؟

–بتصوري هناك الكثيرمن الشخصيات التي اراها اكفأ مني لملء كرسي مجلس الوزراء.

×لكن انت تتمنى ذلك؟

–أنا أتمنى ان اخدم بلدي بجميع ما أملك من طاقات ، لكنني دخلت المعترك السياسي ليس من اجل هذا المنصب ابداً، لأن هناك وكما قلت الكثيرين ممن يصلحون لهذا المنصب وسيخدمون البلد، وأنا لا يفرحني هذا المنصب خاصة في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها ، وارى ان المسؤولية تحتاج الى رجل من اهل الخبرة والدراية السياسية وهناك الكثير ممن يتمتعون بتلك الميزات وبالنسبة لشيوخ العشائر الاخرين، الكثير منهم له الدراية والحنكة السياسية، لكن باعتقادي انهم سيفضلون خدمة المواطن في البرلمان، من دون التفكير بهذا المنصب او ذاك.

تضاؤل فرصة الحزب الإسلامي

×كان من المفترض ان يكون ضمن ائتلاف دولة القانون الشيخ احمد ابو ريشة ما اسباب انسحابه في اللحظات الاخيرة؟

–بالنسبة للشيخ ابو ريشة وعدم انضمامه الى ائتلاف دولة القانون ، انا شخصياً لا امتلك الاجابة بالانابة عنه، لكن تصريحات النائب سامي العسكري، يقول انه تعرض لضغوطات ، ولا استطيع الجزم بهذه المسألة ،ومع ذلك كان هناك تصريح للشيخ احمد ابو ريشة في البداية مفاده انه ينوي الدخول مع ائتلاف دولة القانون في قائمة واحدة ، ولكن تفاجأنا بدخوله في قائمة اخرى.

×ما مدى حظوظ الحزب الاسلامي في محافظة الانبار في الإنتخابات المقبلة؟

– سأضرب لكم مثالاً على ذلك، مجلس محافظة الانبار في الدورة السابقة يتألف من (٢٨) عضواً من الحزب الاسلامي ، لكن في الدورة الحالية خمسة فقط من الحزب الاسلامي، واتوقع تضاؤل العدد، لأن في تلك الفترة كان الحزب بل حتى جبهة التوافق بصورة عامة هما من اشتركا في العملية السياسية، وفي الانتخابات المقبلة سيكون لابناء الرمادي دورهم في اختيار من يمثلهم ويسعى بجد لبناء محافظتهم.

الدستور كتب على أسس حزبية

×هناك دعوات لاجراء تعديلات على الدستور الحالي، كيف تنظرون الى هذا الامر؟

–بالنسبة للدستور وتغيير مواده ، يجب ان يقرر هذا الامر الشعب، وعليه يجب كتابته على اسس وطنية، وليس على اسس محاصصة ، فالدستور كتب على اسس حزبية ، لذا يجب كتابته وفق صيغة وطنية تحفظ حقوق جميع مكوناته.

×هل يستمر مبدأ المحاصصة، ام ترون بأنها أثرت بشكل كبير على العملية السياسية؟

–المحاصصة أثرت بشكل كبير على عمل البرلمان والحكومة، ولكن ما يقال الان ونتمنى ان يتحول الى حقيقة ، وهو ان الحزب او الائتلاف الذي يحصل على اغلبية هو من يقوم بتشكيل الحكومة، حتى يتحمل مسؤولية الاخفاقات اذا حدثت لاسمح الله، لأن المحاصصة جعلت الجميع يتهرب من المسؤولية ، وتبقى الائتلافات الاخرى بموقع التشريع والرقابة على عمل السلطة التنفيذية ، وتكون مساندة لها، في مجال اعمار واستقرار البلد.

تكاتف الجميع

×ما حدث من تفجيرات اخيرة وتصعيد في الجانب الامني ألا يشكل قلقاً على عدم جاهزية القوات الامنية مع اقتراب موعد الانتخابات؟

–الحقيقة ان التفجيرات الاخيرة شكلت أكثر من صورة مقلقة ، لأن الامر يتعلق بمصير بلد ومصائر مواطنين بدأوا بالتذمر والاحباط بعد ان حصدت تلك التفجيرات ارواح العديد من الابرياء، فالموضوع الامني مهم جداً، وعلينا محاسبة المقصرين واتخاذ الاجراءات الكفيلة باستتباب الامن لاسيما ونحن على ابواب الانتخابات النيابية، ونحن في هذا الجانب قدمنا العديد من المقترحات الى رئاسة الوزراء تتعلق بهذه المسألة ، ونتمنى ان تؤخذ بنظر الاعتبار لأهميتها لكوننا قمنا بتطبيقها ايام محاربتنا القاعدة التي طهرنا محافظتنا منها.

ونحن نرى بأن الامن هو من مسؤولية الجميع ، الحكومة والبرلمان وكذلك المواطن من خلال رفده للقوات الامنية بالمعلومة المتوفرة لديه، وعليه يجب ان يتكاتف الجميع في دائرة واحدة من اجل حماية البلاد.

رئيس تحرير مجلة ثقافية

×بعيداً عن السياسة ما الهوايات التي تمارسونها؟

–في الدراسة الجامعية كانت الهواية مسلطة على كتابة الخواطر والمقالات، وترأست تحرير مجلة ثقافية في داخل الجامعة، ولدي بعض المشاركات الفعالة وعندما ساء الوضع وبعد اختطافي مباشرة سافرت الى عمان، ومكثت هناك لعدة اشهر شاركت في الكثير من النشاطات والمهرجانات الثقافية والطلابية.

استمع الى كاظم الساهر

×ما مدى اهتمامك بالموسيقى والغناء؟

–الحقيقة في السابق نعم، لكن الآن الشأن السياسي سلبنا تلك الاجواء الجميلة، ومع ذلك احياناً استمع الى اغاني الرائع كاظم الساهر، وهذا ما يجعلني اصف نفسي بالشيخ العصري.

×هل لكم اهتمام بشأن قراءة الكتب؟

– في هذه الفترة الكتب التي تعنيني هي الكتب العلمية التي تهتم بدراستي ، وكذلك الكتب السياسية من مذكرات لرموزها وسير ذاتية لرجالاتها.